الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الشعبة: علوم التربية

تخصص : تربية خاصة و تعليم مكيف

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في التربية الخاصة و التعليم المكيف

من إعداد الطلبة:

-حميدات خديجة

- بونوة نسرين

- شيهب لامية

إشراف الأستاذة:

د/ ساعد وردية

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات

وأعاننا على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف

ونكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فها هي ثمار عملنا

قد نضجت وقت قطافنا

هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة

ليفصل معها ما يشاء ويشتهي وينقد ما يرفض ويبتغي

هي أيضا كلمات شكر إلى كل من حثنا وغرس فينا

الأمل والإرادة إلى كل من الأستاذة المشرفة "ساعد وردية"التي لم الحل علينا بتوجيهاتها وارشاداتها والتي تكرمت بقبول الاشراف على هذه المذكرة

وجميع الأساتذة الآخرين، وإلى جميع من ساعدنا من قريب أو بعيد

إهداء

إلى وطني العزيز: الجزائر الصامدة بأهلنا

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح

وكان السند والقدوة لي.

والدي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى من رضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر.

إلى باعثة العزم والتصميم والإرادة صاحبة البصمة الصادقة في

حياتي.

والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

رفقاء البيت الطاهر الأنيق أشقائي وشقيقاتي.

إل الأصدقاء وكل من قدم لي العون والمساعدة

في إنجاز هذه المذكرة.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات:

العناوين	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	2
2. فرضيات الدراسة	4
3. أهمية الدراسة	4
4. أهداف الدراسة	4
5. تحديد المفاهيم الإجرائية	5
6. الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: التوجيه المدرسي	
تمهيد	9
1. تعريف التوجيه المدرسي	10
2. أنواع التوجيه المدرسي	11
3. خصائص التوجيه المدرسي	13
4. أهداف التوجيه المدرسي	14
5. أدوات التوجيه المدرسي	16
6. أسس مبادئ التوجيه المدرسي	19
7. التوجيه المدرسي في الجزائر	24

فهرس المحتويات:

8. الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه	29
9. سوء التوجيه عند تلاميذ الطور الثانوي	30
خلاصة الفصل	32
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الثانوي	
تمهيد	34
1.تعريف التحصيل الدراسي	35
2.أنواع التحصيل الدراسي	36
3.خصائص التحصيل الدراسي	36
4.مبادئ التحصيل الدراسي	37
5.أهمية التحصيل الدراسي	38
6.أهداف التحصيل الدراسي	38
7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	39
8.أسباب انخفاض التحصيل الدراسي	40
9.اهم معوقات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي	41
خلاصة الفصل	42
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	45
1. الدراسة الاستطلاعية	46
2. المنهج المتبع	46
3. مجتمع وعينة الدراسة	47
4. أدوات جمع البيانات	47

فهرس المحتويات:

5. الأساليب الإحصائية	48
استنتاج عام	50
قائمة المراجع	53
الملاحق	58

مقدمـــة

مقدمة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية، وأكثرها أهمية في تشكيل الحياة وصقل شخصية الفرد وتنمية قدراته، وميوله وخبراته، بالإضافة إلى غرس القيم الروحية والإنسانية.

فقد ذهب الكثير من علماء النفس والباحثين، ولاسيما المختصين في مجال التربية إلى التحسين من العملية التربوية فاهتموا بعملية التوجيه المدرسي إذ لا تعتبر مشكلة التوجيه المدرسي والمهني منحصرة في مشكلة إصلاح التربية والتعليم فحسب، تلك المشكلة التي أصبحت تشغل الأذهان وأحس الجميع بضرورتها وأهميتها، بل هذه المشكلة في الواقع أم المشاكل سواء كانت سياسية أو اقتصادية، أم اجتماعية، أم أخلاقية إضافة إلى ذلك ما يترتب عنه من تأثيرات خاصة بمجال التحصيل الدراسي والذي يعتبر المؤشر الوحيد الذي يتم من خلاله توجيه للتلاميذ وانتقالهم.

ويعتبر لتوجيه المدرسي جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية حيث يحتل التوجيه المدرسي موقفا هاما في تنظيم وتطوير المنظومة التربوية وفي إطار علاقة المؤسسة التربوية ببيئتها الاجتماعية، وهو السبيل لتقدم الأمم وازدهارها، فهو عون الطالب على رسم الملامح الأساسية لمستقبله المهني وتحديد أفاقه كما يعد العامل الرئيسي في إصلاح ميدان التربية والتعليم الذي يعتبر في وقتنا الحالي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها فمعظم ول العالم اهتمت به وأدخلته في منظومتها التربوية.

وجاءت الحاجة الماسة إلى التوجيه والإرشاد لمساعدة التلاميذ في تخيط اهتماماتهم التربوية وفق ميولاتهم واستعداداتهم من الناحية النفسية والانفعالية والعقلية لتشخيص مدى تحصيلهم الدراسي نحو معرفة قدراتهم الفكرية.

وهنا يأتي دور مستشار التوجيه الذي يتمثل في مساعدة التلميذ على تفهم نفسه وتحقيق تكيفا نفسيا واجتماعيا مع الفعل التربوي والتعرف على قدراته واستعداداته لتحقيق توجيها سليما وذلك لكي يسهل على التلميذ التكيف مع الشعبة المختارة والمحيط المدرسي.

وبالتالي فإن عملية التوجيه هي عملية تلبية الحاجيات للأفراد، لأنهم يشكلون الوحدة الأساسية لتركيبة المجتمع وهنا تتضح مدى مسؤولية وخطورة المهمة المستندة للتوجيه المدرسي وكذلك الجماعات التربوية بمختلف مستوياتها والقائمين على ممارستها سواء كانت توجيه أو تربية. فالتوجيه المدرسي يخضع بشكل أساسي للتحصيل الدراسي والذي على ضوءه يتم توجيه وانتقال التلاميذ ونمو شخصياتهم وكذا تأثيره في نجاح العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس سيتم خلال هذه الدراسة التطرق

إلى التوجيه المدرسي حسب رغبة التلميذ وحسب قرارات مجلس القبول، وبيان علاقة التوجيه المدرسي لدى التلاميذ بتحصيلهم الدراسي.

وقد قسمت الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي يحتوي كل جانب على مجموعة من الفصول سيتم التطرق فيها إلى ما يلي:

الجانب النظري: ويحتوي على الفصول التالية:

- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ويتمثل في إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، والأهمية من الدراسة مع ذكر أهداف الدراسة مع وجود دراسات سابقة، مع تحديد بعض المفاهيم الإجرائية.
- والفصل الثاني: المعنون بالتوجيه المدرسي، فخصص لتعريف التوجيه وذكر أنواعه، أهداف وخصائص التوجيه المدرسي، وأسسه ومبادئه مع التطرق إلى خطوات التوجيه المدرسي والصعوبات التي تواجه عملية التوجيه، والتحديث عن سوء التوجيه عند تلاميذ الطور الثانوي مع إلغاء الضوء على واقع التوجيه المدرسي في الجزائر.
- وبالنسبة للفصل الثالث فقد احتوى على التحصيل الدراسي، تعريفه، أنواعه، خصائصه ومبادئه، أهميته وأهدافه، والعوامل المؤثرة فيه وأسباب انخفاض التحصيل الدراسي، وفي الأخير تطرقنا إلى سوء التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

أما الجانب التطبيقي: يضم فصل الرابع المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بحيث يحتوي على تمهيد، والمنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، مع أدوات جمع البيانات، والتطرق إلى التقنيات الإحصائية المستخدمة للدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم الإجرائية
6. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

يعمل التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي حسب خطط منظمة تهدف لمساعدة التلميذ لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه (مي محمد موسى، 2015، ص 5).

ومن خصوصيات التعليم في المجتمع المعاصر، الاستثمار في العنصر البشري وهذا ما تعمل على تحقيقه مختلف المؤسسات في عالم الشغل، ومن مظاهر الاستثمار في المؤسسات التربوية، عملية التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ، ومن الملاحظ أن اهتمام المؤسسة التربوية المعاصرة بعملية التوجيه، لم يعد ينحصر في ضمان كم التعليم بقدر ما ينصب على توفير نوعيته عن طريق تكوين الأفراد ومرافقتهم في مسارهم التعليمي والتكويني، وتمكينه من المشاركة الفعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

وتظل عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أكثر أنواع التوجيه استخداما وانتشارا بين الأنظمة التربوية المعاصرة ونشاط لا يقل أهمية عن التربية ذاتها (حناش فضيلة وآخرون، 2011، ص 9).

لقد حصر مفهوم التوجيه في بادئ الأمر في التكوين المهني حيث اختص توجيه الشباب في الوسط المهني ومع التطور الحاصل في مجال التربية بحيث أصبح التوجيه ضروريا بالنسبة لمرحلة المراهقة، حيث نصح بعض المختصين أمثال بارسونز، بأن يهتم توجيه بقيادة الشباب نحو العمل الملائم لهم، فالمراهق في هذه المرحلة تطرأ عليه العديد من التغيرات فسيولوجية أو عقلية، نفسية، عاطفية وتؤثر الأسرة على أبنائها من خلال الطرق والأساليب الخاطئة التي تستعملها في التنشئة، والمجتمع دورا مهما ما يحدث للمراهق وما يترتب عنه من تصرفات فهذه تعتبر من أهم المشكلات التي تحول بين المراهق والنجاح الدراسي وبين رغبته في التوجيه الذي يريده (بومنجل هاجر وآخرون، 2019-2020).

بحيث يتبين أن مرحلة التعليم الثانوي حلقة هامة من سلسلة المراحل التعليمية فيها بيدي التلميذ رغبة في التغيير (بومنجل هاجر وآخرون، 2019-2020).

وتنمية شخصيته من مختلف الجوانب الفكرية والنفسية والاجتماعية وتحسين مستوى تحصيله. وتوصلت فيروز زرافة في دراسة أجرتها بالجزائر سنة 1997 تحت عنوان التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وتهدف دراستها إلى معرفة العلاقة بين التوجيه السليم وعملية الاستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها وإبراز أهمية التوجيه المدرسي في حياة التلميذ في مساره التعليمي من خلال التعرف على مدى مساهمته في تحصيل التلاميذ، وقد توصلت دراستها إلى أن التوجيه المدرسي له تأثير كبير على عملية التحصيل وهذا ما أكده معظم أفراد العينة كما أن عدم احترام رغبات التلاميذ يؤدي إلى تسجيل نتائج ضعيفة وأن المستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة وكذا المستوى الاقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ (بوالمداود وافية وآخرون، 2017-2018، ص 19).

حيث يوضح لنا التحصيل درجة استيعاب المتعلم للدروس، فغالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها التلميذ تكون مؤشرا هاما يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات التلميذ مؤثرة في تحصيله بشكل مباشر، والتي تساعده على الحصول على نتائج، بحيث يعتبر قضية تحتاج منا الوقوف عليها من زوايا عدة كونه ذا أبعاد مهمة تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل التلاميذ، فالتحصيل الدراسي هو جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها التلميذ بعد تعرضه لخيرات تربوية في مادة دراسية معينة او مجموعة من المواد (منيرة بنت خميس، 2014،dbder.com).

وفي دراسة قام بها برو محمد (2010)(الجزائر) حول أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية والتي تهدف إلى إلقاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي. وكذلك معرفة أهم الأسباب التي تدفع التلاميذ لاختيار تخصص دراسي معين في المرحلة الثانوية.

وقد توصل إلى النتائج التالية يتم توجيه التلاميذ في السنة أولى ثانوي إلى ثانية ثانوي اعتمادا على المعدل السنوي للتلميذ، ولا يؤخذ بعين الاعتبار المبادئ العلمية للتوجيه المدرسي عند توجيه التلاميذ. (بوالمداود وافية وآخرون، 2017-2018، ص 19).

فالتحصيل الدراسي يعتبر الوسيلة الوحيدة لقياس النجاح الأكاديمي ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل الآتي:

– هل توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

2.فرضيات الدراسة:

من خلال تساؤل الإشكالية يمكن صياغة الفرضيتين:

1_هناك علاقة ارتباطية بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي.

2_هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تغزى لعامل الجنس.

3.أهمية الدراسة:

– محاولة توجيه الباحثين التربويين إلى أهمية هذا النوع من المواضيع لما له أهمية كبيرة في الاختبار الدراسي.

– يعمل التحصيل على قياس مدى الاستفادة التي حصل عليها التلميذ ومعرفة مستواه، ومساعدته على معرفة نقاط القوة والضعف لديه.

– يعمل التوجيه على مساعدة التلميذ لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته، ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني.

– العمل على توعية المجتمع المدرسي (التلميذ والأستاذ والمدير) بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه المدرسي ودوره في تحقيق التحصيل الدراسي.

4.أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى:

1_الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2_الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث.

5.تحديد المفاهيم الإجرائية:

1.تعريف التوجيه المدرسي:

اصطلاحا:

عرف كل من "حسن شحاتة" و"زينب النجار" التوجيه المدرسي بأنه مساعدة الفرد على اختيار برنامج للدراسة يلائم قدراته وميوله والظروف المحيطة به وخططه للمستقبل. (حسن شحاتة، زينب النجار، 2003، ص 160).

كما عرّفه صبحي عبد اللطيف معروف على أنه مساعدة التلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلائم مع شخصيته. (صبحي عبد اللطيف معروف، 2005، ص 11).

في حين يرى صالح حسن الداهري أنه أحد مجالات التوجيه يهدف إلى الكشف عن قدرات الفرد، ومهاراته، وإمكانياته والاستفادة منها في اختيار التخصصات والمناهج الدراسية المناسبة. (صالح حسن الداهري، 2005، ص 13).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التوجيه المدرسي هو مجموعة خدمات تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه، ومشكلاته، ويستغل طاقاته وقدراته الذاتية ومهاراته واستعداداته وميوله وإمكانياته وإحدى هذه الخدمات هي عملية الإرشاد النفسي، ومعنى هذا أن التوجيه أعم وأشمل وهو جزء من العملية التربوية، والتوجيه يسبق الإرشاد ويمهد له، المدرسي عملية عامة تهتم بالنواحي النظرية وهي وسيلة إعلامية في أغلب الأحيان تشترط توافى الخبرة في الموجه، وتعنى بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب. ويعرف التوجيه المدرسي اجرائيا على أنه الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ الطور الثانوي عند تطبيق استبيان التوجبه المدرسي من إعداد معمرية البشير

2.تعريف التحصيل الدراسي:

اصطلاحا:

عرف الباحث "سيد خير الله" التحصيل الدراسي أنه كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات شهادة المرحلة الأولى في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية. (سيد خير الله، 1981، ص 76).

كما يرى "إبراهيم عبد المحسن الكناني" أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا. (محمد عبد العزيز الغرباوي، 2007، ص 227).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويتم تحديد ذلك من خلال العديد من الاختبارات او التقارير الخاصة بالمعلمين.

بالإضافة يعني أن التحصيل الدراسي يعني القدرة عل اكتساب كم من المعلومات والمهارات التي يمكن للطالب استيعابها، ويتوقف ذلك على قدرة كل طالب، ويقاس التحصيل الدراسي عن طريق مؤشر الأداء الدراسي أو الأكاديمي. ويعرف التحصيل الدراسي اجرائيا متوسط معدل الفصل الاول و الثاني لتلاميذ الطور الثانوي 2021_2022

6. الدراسات السابقة:

6_1_دراسات حول التوجيه المدرسي :

أكد العديد من الباحثين في دراساتهم التي أجريت في العالم العربي خلال الثلاثين السنة الماضية أن هناك حاجة ملحة إلى خدمات التوجيه، حيث أظهرت العديد من الدراسات حاجتنا للتوجيه والإرشاد منها:

- **دراسة "منيرة حلمي" (1965):** وهي من الدراسات المبكرة في صغير عن مشكلات المراهقات وحاجتهن إلى التوجيه وأوضحت هذه الدراسة أن الطالبات في حاجة إلى المرشد لكي يساعدهن على حل مشكلاتهن. (منيرة حلمي، 1965، ص 4).
- **دراسة "سعد جلال" (1976):** حيث ذكر فيها أن الشباب في مصر بحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد في المرحلة الثانوية، ويرى أيضا أن المرشد أو أخصائي التوجيه لابد أن يهتم بسيكولوجية الإرشاد غير أن عمله في المجال الدراسي يحتم عليه أن يكون تربويا وعالم نفس في آن واحد إذ يتطلب عمله أن يكون ملما بسياسة التعليم، فلسفة التربية، طرق التدريس هذا بالإضافة إلى تخصصه كموجه. (سعد جلال، 1976، ص 28).

• **في دراسة "حسين" (1973):** هي دراسة حول مشكلات المراهقة في الأردن، اتضح منها أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهق الأردني هي مشكلات المستقبل المهني والتربوي ويحتاج المراهق لمن يعينه في رسم وتحديد مستقبله. (حسين، 1973، ص 32).

•**"المفدي" (1993):** وهي دراسة حديثة على عينة من تلاميذ دول الخليج العربي في المرحلة المتوسطة والثانوية بهدف الكشف عن مصادر إشباع الحاجات النفسية، اتضح له أن أهم مصادر الإشباع هي المدرسة والأصدقاء، والأسرة في حين كان التلفزيون هو المصدر الأخير من حيث تحقيقه لإشباع الحاجات النفسية. (المفدي، 1993).

ولقد أشارت جميع هذه الدراسات وغيرها إلى عدد من الحقائق تؤكد في مجملها أن التلاميذ في حاجة ماسة إلى التوجيه المدرسي والإرشاد التربوي والنفسي والأكاديمي والمهني، وأنه لابد من وجود مراكز توجيه وإرشاد متخصصة يتولاها مرشدون متخصصون يتم إعدادهم علميا ومهنيا يقومون بخدمات التخطيط والتنفيذ والإشراف والمتابعة للخدمات في مجال التوجيه والإرشاد. (الهاشمي، 1986، ص 27-34، عقل، 2000، ص 8-15).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات التي تم عرضها نستنتج أن الدراسات السابقة تعتبر نقطة انطلاق الدراسات الحديثة، بحيث استطعنا من خلالها التعرف أكثر على النقاط التي تخدم البحث الحالي، رغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات وظروف مختلفة وميدان وعينة بحث مختلفان، فنجد أن الدراسة الأولى أجريت على فئة من الطلبة والمراهقين ودراستنا الحالية أجريت على تلاميذ الثانوية بدون استثناء، كما أن الدراسة السابقة ربطت متغير التوجيه المدرسي بمستوى الطموح لدى الطلبة والمراهقين ودراستنا الحالية ارتبطت بمتغير التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الثانوية الذي له علاقة بمجال التربية والتعليم.

الفصل الثاني

التوجيه المدرسي

تمهيد

1. تعريف التوجيه المدرسي.
2. أنواع التوجيه المدرسي.
3. خصائص التوجيه المدرسي.
4. أهداف التوجيه المدرسي.
5. أدوات التوجيه المدرسي.
6. أسس مبادئ التوجيه المدرسي.
7. التوجيه المدرسي في الجزائر.
8. الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه.
9. سوء التوجيه عند تلاميذ الطور الثانوي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التوجيه من التعليمات التربوية الحديثة التي شهدتها مختلف الأنظمة التربوية ولقد أخذ الكثير من اهتمام المنظرين ولاسيما في مجال التربية، حيث أن ظهوره لم يكن وليد الصدفة بل كان مرتبط بمجموعة من العوامل. فاصطلاح التوجيه من المصطلحات الشائعة للاستخدام حيث يستخدم منفردا أو مقترنا مع اصطلاح الإرشاد فنقول التوجيه والإرشاد. ويقوم التوجيه على أساس أنه حق لفرد وواجب عليه أيضا أن يختار طريقة في الحياة طالما كان اختياره لا يتعارض مع حقوق الآخرين، كما يقوم أيضا على الاقتناع بأن القدرة على اختيار أسلوب الحياة ليس شيئا موروثا وإنما شأن سائر قدرات الإنسان تحتاج إلى تنمية وإذا كان من الوظائف التي يؤديها نظام التعليم إتاحة الفرص أمام الطلاب لتنمية مثل هذه القدرات فأن التوجيه بهذا المفهوم يعتبر جزء من نظام التعليم.

1.تعريف التوجيه المدرسي:

التعريف الاصطلاحي:

هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملامحهم وحاجاتهم واهتماماتهم، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم. (موسى شفيعة وآخرون، 2019، 2020، ص 12).

ويقتصر مفهوم التوجيه على إعطاء لمعلومات، وهو يشتمل بين عناصره على عملية الإرشاد وأن كل مدرس أو إداري في المدرسة يشترك بشكل أساسي في برنامج التوجيه، في حين تبقى عملية الإرشاد من اختصاص المرشد كما تبقى عملية التدريس من اختصاص المدرس.

ويشير مايرز: أن توجيه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته. (فاطمة عبد الرحيم النوايسة، 2013، ص 17).

أما بريور: فيرى إن التوجيه التربوي هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي ويرى أن هناك فرقا بين عبارة "التربية كتوجيه" وبين عبارة "التوجيه التربوي" فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم ويقصد في الثانية ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته الدراسية.

في حين أحمد لطفي بركات: هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته.

وعرفه ميلر: إنه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية والتي تصحح مجرى الحياة.

حيث يرى دونالد جمورتنس: إنه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات متخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدرته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن. (فاطمة عبد الرحيم النوايسة، 2013، ص 18).

من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج تعريفا للتوجيه المدرسي:

وهو مجموعة خدمات تهدف إلى مساعدة الطرد على أن يخصم نفسه، ومشكلاته، ويستغل طلاقته وقدراته الذاتية ومهاراته واستعداداته وميوله وإمكانياته وإحدى هذه الخدمات هي عملية الإرشاد النفسي، ومعنى هذا أن التوجيه أهم وأشمل وهو جزء من العملية التربوية، والتوجيه عملية عامة تهتم بالنواحي النظرية وهو وسيلة إعلامية في أغلب الأحيان تشترط توافر الخبرة في الموجه، وتعني بوضح الشخص المناسب في المكان المناسب.

2.أنواع التوجيه المدرسي:

يتنوع التوجيه على حسب الميدان الذي يطبق فيه فهناك توجيه صحي، توجيه عسكري...توجيه مهني، وتوجيه نفسي، وتوجيه تربوي، وعلى هذا الأساس نقتصر هنا على ذكر التوجيه التربوين والتوجيه المعني، والتوجيه النفسي.

أ. التوجيه التربوي:

ويعرف بالتوجيه المدرسي أو التوجيه التعليمي، ويقوم على مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه، أو نصحه بامتحان معينة بدلا منالمعني في الدراسة، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمعنى المختلفة، كما يعني بمساعدة الطلاب والموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم.

ويتضح من خلال هذا التعريف أن مجال التوجيه التربوي يأخذ مده الواسع في حلة أكثر من دراسة وعدة مقررات دراسية للتلميذ حرية الاختيار في متابعتها.

ويشمل التوجيه التربوي النقاط التالية:

1- توجيه التلاميذ والطلبة إلى أنواع التعليم الموالية والتي تناسبهم بعد الانتماء من إحدى المراحل التعليمية، وإكسابهم القدرة على توجيه ذواتهم دون الاعتماد على أي شخص إلا ما كان مساعدة فنية لصالحهم حتى يصبحوا أكثر إدراكا لحقيقة أنفسهم وللعالم المحيط بهم.

2- تذليل الصعوبات التي تعترض طريق التلميذ في دراسته ومحاولة تكييف المناهج التربوية له.

3- مساعدة التلميذ على معرفة مستواه العقلي والتحصيلي ومختلف الجوانب الشخصية كالميول والاستعدادات ومحاولة إقناعه بذاته وتقبل نفسه والبدء في التقدم من حيث ما تسمح به قدراته وإمكاناته الحقيقية وليس ما يرسم لنفسه من أحلام بعيدة عن الواقع تماما وهذا في إطار تحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكانياته من نمو وتطور وتكامل. (صباح عجرود، 2006-2007، ص 26).

ب.التوجيه النفسي:

هو شكل من أشكال علم النفس الإرشادي يهدف إلى مساعدة الفرد على فهم مشكلاته وتفسيرها والعمل على حلها والتخفيف منها والعمل على تحديد اتجاهات وأهداف واضحة تساعد على التكيف الصحيح للفرد. (صبري بردان، عبد الواحد حميد الكبيسي، 2012م، ص 128).

ج.التوجيه المعني:

ويعرف التوجيه المعني بأنه: العملية التي تتبين من خلالها للفرد ما هي حظوظه في النجاح على ميدان دراسة معين وفي مستوى محدد أو في تخصص معني أو آخر وفي درجة معينة من التأهيل.

كما يعرف التوجيه المعني بأنه: يتعدى توعية الطفل (التلميذ) في الاختيار والتحضير لمهنة ما وفق مهاراته (استعداداته) وميوله الشخصية إلى وضح كل عامل في مكانه حيث يكون أكثر فعالية

ضمن البنيات السوسيو معنية الحالية مع أخذ بعين الاعتبار أبعاد التشغيل وهذا باحترام منفعة الفرد والتوازن على طول المدى للاستثمار الاقتصادي.

وعليه يمكن القول بأن هدف التوجيه المهني مساعدة الأفراد على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم المهني أو اختيار المهنة أو نوع التدريب أو التخصص الدراسي الذي يناسبهم ويكون أكثر موائمة مع قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم وذكائهم. ذلك من خلال تضييق الاختبارات التقنية وإجراء المقابلات والملاحظات المختلفة للتعرف على شخصياتهم للتمكن من توجيههم إلى الوظيفة أو إلى التدريب الذي تحتمل أن تحرزوا فيه على أكبر قدر من النجاح والتفوق.

ويخدم كل من التوجيه التربوي والمهني الفرد من حيث تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ونوع الدراسة أو طبيعة المهنة الممارسة، وتختلفان في أن مركز الاهتمام بالنسبة التوجيه التربوي في الاهتمامات والقابليات النفسية للفرد وميوله واستعداداته تجاه دراسته ما يفترض توجيهه إليها، بينما تتمركز نقطة اهتمام التوجيه المهني في جملة القابليات العملية للفرد بغية توجيهه نحو مهنة محددة أو على الأقل نحو نموذج من المعنى محدد من قبل وإعادة تكييفه مع معنى جديدة إذا لزم الأمر. (صباح عجرود، 2006-2007، ص 26، 27).

3.خصائص التوجيه المدرسي:

يشمل التوجيه عدة خصائص من بينها:

- يمارس التوجيه في المدارس بالنسبة لكل التلاميذ بلا استثناء بمساعدتهم جميعا في جهودهم الرامية إلى التحصيل والتخطيط وحل المشاكل.
- خاص بكل الفئات العمرية للإنسان، فإن التوجيه دورا هاما يقوم به عبر مراحل العمر المتتابعة للإنسان.
- لا يقتصر فقط على الجانب المهني، بل يتناول كافة الجوانب الحياتية للفرد.
- يساعد الفرد على استغلال استعداداته وقدراته ويساعده على تفهم ذاته وتنميتها.
- التوجيه عملية تربوية ضرورية، ويعتبر جزء لا يتجزء من أي برنامج تربوي.

ويتضح من العرض الذي سبق أن التوجيه المدرسي عملية تهدف إلى تلبية حاجات المجتمع كأفراد أو جماعة، وذلك وفقا لقدراتهم وإمكانياتهم النفسية والجسدية والعقلية وهذا ما توضحه أهداف التوجيه المدرسي. (سهام درداخ، 2014، ص 30).

4.أهداف التوجيه المدرسي:

للتوجيه المدرسي أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات بحيث ينتج عنه التوافق النفسي والاجتماعي والرضا في تحقيق الذات. ومن الهداف التي يحققها التوجيه المدرسي ما يلي:

أ. تحقيق الذات:

إن هدف المرشد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته سواء كان هذا الفرد عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متأخر دراسيا، أو متفوقا أو ناجحا. ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

إن للفرد دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية معرفة ذاته، وفهم وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته حتى يقيم نفسه وبالتالي يوجه ذاته ويوجه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية لتحقيق هذه الهداف. (عبد الجابر تيم، 1999م، ص 27).

ب.تحقيق التكيف والصحة النفسية للفرد:

إن التكيف يعني التوافق الذي يسعى إلى تحقيقه التوجه والإرشاد ويتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلبات البيئة.

وأهم مجالات التوافق النفسي والتكيف ما يلي:

1- تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والتوافق لمطالب النمو.

2- تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد المدرسية والمناهج في ضوء قدرته وميوله حتى يحقق النجاح الدراسي.

3- تحقيق التوافق المهني: يتضمن اختيار المهنة المناسبة والاستعداد لها علميا وعمليا حتى يكون الفرد منجزا وكفؤا فيشعر بالرضا والنجاح، أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب له وبالنسبة للمجتمع.

4- تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة.

ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري والتوافق الزواجي، وبذلك تتحقق الصحة النفسية وسعادة وهنا الفرد. (عبد الجابر تيم، 1999م، ص 27، 28).

ج.تحسين العملية التعليمية:

"إن مساعدة الفرد على التوافق في المجالات المختلفة وتعريفها بالطرق الدراسية الصحيحة وتجنبها للعوامل التي تعيق نجاحها، كل ذلك يثير دافعيته ويشجعه على الدراسة ويشعره بالرضا والسعادة في المدرسة وذلك يهيأ جوا سليما للعملية التربوية ويعمل بالتالي على تحسينها".

يعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة نقاط والتي منها:

- إثارة دافعية التلاميذ نحو الدراسة واستخدام أساليب لتعزيز وتحسين التلاميذ نحو دروسهم.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية.
- إثراء الجانب المعرفي لدى التلاميذ بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافق النفسي.
- مساعدة التلميذ على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه.
- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة التلاميذ على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم.

أما (سيلامي) فيرى "إن الهدف الأول للتوجيه هو مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم بما تنطوي عليه من ميول واستعدادات ومواهب على فهم المجتمع الذي سيوظفون فيه هذه الميول والاستعدادات، وتلك المواهب بواسطة عملية تكيفه تأخذ بعين الاعتبار عناصر المحيط الاجتماعية الاقتصادية ضمن متطلبات الواقع المفروض وشروطه".(سهام درداخ، 2013-2014، ص 31).

5.أدوات التوجيه المدرسي:

في إطار المساعي الرامية إلى تطوير آليات التوجيه وتكملة الجوانب التقنية، يشرفني أن أوافيكم بالتعديلات التي أدخلت على بعض أدوات التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي والمستخلصة من أعمال الملتقيات الجهوية لمديري ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال السنة الدراسة 2011/2010، مفصلة فيما يلي:

1- بطاقة رغبات التلميذ:

يعبر التلميذ عن طريق هذه الأداة عن رغباته المتعلقة بمساره المدرسي أو المهني المستقبلي خلال اختباره الشعبة والفرع الذي يميل إليه، بمساعدة أوليائه بكل ما تقتضيه هذه العملية من جدية ومسؤولية. ويجب التذكير في هذا الإطار بضرورة احترام النموذجي الخاص بهما والمرفقين بهذا الإرسال عند التنصيب. (منشور رقم 168، 2012م، ص 9، 10).

2- استبيان الميول والاهتمامات:

يعد استبيان الميول والاهتمامات الموجه لتلاميذ الجذعين المشتركين أداة هامة تساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على التعرف على قدرات التلميذ واستعداداته من أجل مرافقته أثناء بنائه لمشروعه المدرسي والمهني. وتم تعديل جوانب عديدة من هذه الأداة، بحيث يجب تنصيبها حسب كل جذع مشترك خلال الفصل الأول من كل سنة دراسية مع وضع رزنامة محددة لاستغلال إجابات للتلاميذ وتفعيل الجوانب المستخلصة في عمليتي المرافقة والإرشاد المدرسي والمهني.

3- بطاقة المتابعة والتوجيه:

إن التعديلات التي دخلت على مجموعات التوجيه في شعب السنة الثانية ثانوي مست أساسا بعض المعلومات الواردة في البطاقة السابقة والتي تبين أنها تحتاج إلى تكملة، كما تم إدراج المصطلحات التقنية الجديدة والتي خضعت لها المنظومة التربوية. ويبقى تنصيب البطاقة حسب كل جذع مشترك بحاجة غلى تضافر جهود كل مراكز التوجيه المدرسي والمهني والثانويات من خلال التركيز على العمل بالمبرمج المعلوماتي.

أما التعديلات المقترح إدخالها في معاملات مجموعات التوجيه فتحتاج إلى المزيد من الدراسة والفحص من الناحية البيداغوجية.

ويطلب من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني معالجة للبطاقة المذكورة مع ضرورة تدوين مختلف الملاحظات المستخلصة من أعمال المرافقة والإرشاد في الخانات المخصصة لذلك. (منشور رقم 168، 2012، ص 10).

3-1- التحضير لعملية التوجيه:

يحضر مشروع الخريطة التربوية للسنة الدراسية الموالية وفق الإجراءات المعتادة، على نتائج التوجيه المسبق وذلك بعد ظهور نتائج الفصل الثاني للسنة الأولى ثانوي، والذي تبقى مقترحاته تقريبية مسهلة لعمليتي التوجيه النهائي وتحضير الخريطة المدرسية لذا يجب التنسيق بين المصلحة المكلفة بالتنظيم التربوي بمديرية التربية ومراكز التوجيه المدرسي والمهني والثانويات قصد ضبط عدد الأفواج التربوية المخصصة للتلاميذ حسب كل شعبة تعليمية من خلال مراعاة متطلبات للتحجيم المقترحة لآفاق سنة 2015 ضمن أهداف الإصلاح، والتي يجب السعي تدريجيا لبلوغها. وفي هذا السياق، تنصب لجنة ولائية على مستوى مديرية التربية توكل لها مهمة قراءة ودراسة المشاريع التربوية المقترحة من الثانويات قصد تكييفها بما يتماشى ومتطلبات الإصلاح.

3-2- إجراء عملية التوجيه النهائي:

من أجل التوفيق بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، نتائج التلاميذ، رغباتهم وتقديرات القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي والتي على ضوئها تبنى الخرائط التربوية،

يجب أن يسعى المشرفون على التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى تحقيق التوافق بين آراء وملاحظات الأساتذة والمتابعة والإرشاد التي قام بهما مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والمستلزمات البيداغوجية لمختلف تفرعات شعب السنة الثانية ثانوي. وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي على الأسس التالية:

- تلبية رغبات 05 % الأوائل من التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي حسب كل جذع مشترك بالثانوية.
- ترتيب باقي التلاميذ المقبولين في السنة الثانية حسب كل جذع مشترك ووفق الرغبة الأولى، (منشور رقم 168، 2012، ص 11) فالثانية، فالثالثة والرابعة لتلبية تفاضلية لما أمكن منها في حدود للأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة دون اللجوء إلى تضخيم أفواج تربوية لشعبة تعليمية ما على حساب شعبة أخرى مفتوحة بالمؤسسة، على ألا تتعارض هذه الرغبات وما يرافقها من نتائج مدرسية مع المتطلبات البيداغوجية للشعب التعليمية. ويضم مجلس والتوجيه الولائي ما يلي:

- مدير التربية (رئيسا).
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني (عضوا).
- مديران لثانويتين (عضوان).
- مستشارات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني (عضوان).
- أستاذان من التعليم الثانوي، أحدهما يمثل المواد العلمية والتكنولوجية والآخر يمثل المواد الأدبية (عضوان).
- ممثل لجمعية أولياء التلاميذ (ملاحظا). (منشور رقم 168، 2012، ص 12).

تجدر الإشارة هنا إلى أن عملية القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي لا تنتهي إلا بعد مصادقة مجلس القبول والتوجيه الولائي على نتائجها.

4- الطعن:

يقصد بالطعن حق ولي أمر التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إلى السنة الثانية، ويشترط في الطعن أن يكون مؤسسا، ووفق الحالات التالية:

– عدم تلبية رغبة تلميذ مرتب ضمن 05 % الأوائل من التلاميذ المقبولين على مستوى الجذع المشترك بالثانوية.

– وقوع خطأ ثابت في نقل العلامات (التقويم المستمر، حساب معدل الانتقال، حساب معدل المادة، حساب معدل مجموعة التوجيه) والذي يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في المجموعة أو على توجيهه النهائي.

– توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعات التوجيه المميزة لها على المعدل والذي قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الشعبة أو الفرع.

– توجيه تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إحدى فروع شعبة التقني الرياضي في حالة وجود الإعاقة المانعة من التلاؤم معها.

– وبالتالي فإن قرارات مجالس القبول والتوجيه، تلعب دورا هاما في تحديد مصير التلميذ المدرسي والمهني، لذا أدعوا جميع المعنيين كل في مجال اختصاصه، على العمل بموضوعية للمساهمة في ترسيخ أصول العدل والإنصاف بين التلاميذ مع السهر على أن تتم أعمال هذه المجالس واللجان وفق الإجراءات المذكورة بكل دقة وعناية. (منشور رقم 168، 2012، ص 12).

6. أسس مبادئ التوجيه المدرسي:

يقوم التوجيه والإرشاد على أسس عامة تتمثل في عدد من المسلمات والمبادئ، التي تتعلق بالسلوك الإنساني والمسترشد، وعملية الإرشاد وفيما يلي توضيح لهذه المسلمات والمبادئ والأسس التي تقوم عليها عملية التوجيه والإرشاد.

أولا: المبادئ

أ. ثبات السلوك الإنساني ومرونته:

للسلوك هو أي نشاط حيوي يصدر عن الكائن الحي (جسمي أو عقلي أو انفعالي أو اجتماعي) نتيجة لتفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه، والسلوك الإنساني في جملته مكتسب ومتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتربية والتعليم، وأبسط أنواع السلوك هو السلوك الانعكاسي ومعظمه وراثي لا إرادي (réflexive behaviors).

أما السلوك الاجتماعي فإنه يتضمن علاقات بين الأفراد ويحتاج إلى تشغيل المراكز العقلية العليا، ويلاحظ أن السلوك الإنساني ثابت نسبيا بدرجة أكبر، ويمكن التنبؤ به بدقة عند الأشخاص العاديين تحت نفس الظروف والمتغيرات والعوامل الأخرى. (سالم إحمود الحراحشة، 2015، ص 47).

ب.السلوك الإنساني فردي و جماعي:

إن الشخصية الإنسانية هي جملة من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تميز الشخص عن غيره وفي نفس الوقت فإن سلوكه يتأثر بالجماعة ومعاييرها وقيمها، فالفرد مهما كان فرديا أو اجتماعيا إلا أنه لا يكون فرديا خالصا ولا اجتماعيا بحثا، فالإنسان يتعلم المعايير السلوكية المحددة للأدوار الاجتماعية من الجماعة التي يعمل معها.

والفرد يلعب أدوار اجتماعية Social rôles وله اتجاهات اجتماعية كثيرة نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية، وهكذا يمكن القول بأن الجماعة تعتبر منظم السلوك الفردي وأن السلوك فردي اجتماعي. (سالم إحمود الحراحشة، 2015، ص 47، 48).

ج.حق الفرد في التوجيه و الإرشاد:

إن التوجيه والإرشاد حاجة نفسية عامة لدى الإنسان، ومن مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة، وعلى هذا يكون التوجيه والإرشاد حقا من حقوق كل فرد حسب حاجاته لتتحقق سعادته في كل ميادين حياته الشخصية والتربوية والمهنية والتقنية والاجتماعية.

د. حق الفرد في تحقيق مصيره:

للفرد الحق في تقرير مصيره، وفي اتخاذ قراراته ومن أهم مبادئ التوجيه والإرشاد الاعتراف بمقام الفرد، وليس في الإرشاد أوامر أو وعظ أو نصح ولا حلول جاهزة ولكنه يساعد المسترشد في اقتراح الحلول، ورسم الخطط واتخاذ القرارات، ونحن نجد إذا حق الفرد في تقرير مصيره يقابله واجب ومسؤولية على فهم وتحقيق وتحسين وتوجيه ذاته.

هـ.تقبل المسترشد:

يقوم الإرشاد والتوجيه على أساس تقبل المسترشد كما هو، وبدون شروط، والمسترشد حين يأتي إلى المرشد يسعى إلى الطمأنينة والشعور بالأمن، فالأساس هنا هو تقبل المسترشد ككل مهما كان سلوكه، وليس تقبل سلوكه، فتقبل المسترشد، وتقبل سلوكه شيء آخر، إن تقبل السلوك السوي مقبل ومرغوب، أما تقبل السلوك غير السوي فقد يفسره المسترشد على أنه تشجيع لمثل هذا السلوك بل المقصود من ذلك مساعدته في تغيير هذا السلوك غير المقبول. (سالم إحمود الحراحشة، 2015، ص 48).

ثانيا: أسس التوجيه

يقوم التوجيه على أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد، وعلى أسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومطالب النمو، وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وعلى أسس عصبية وفسيولوجية تتعلق بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى، وفيما يلي أسس التوجيه:

1- الأسس الفلسفية:

أ. محاولة فهم طبيعة الإنسان:

لقد اختلفت النظريات المتعددة حول هذا المفهوم، فالتحليلية الفرويدية ترى أنه عدواني تتحكم فيه غرائزه، والإنسانية (كارل روجرز) ترى أنه خير بطبعه، والسلوكية ترى أنه محايد (سلبي) تحركه المثيرات فيستجيب لها، والنظرية المعرفية الانفعالية ترى أنه يؤثر ويتأثر وأن أفكاره غير العقلانية هي السبب في اضطرابه.

والمفهوم الصحيح هو ما جاء به الدين الإسلامي، حيث ميز الله الإنسان بالعقل والتفكير وبصره وعلمه وكرمه على سائر المخلوقات فهو مفطور على الخير ولديه شهوات، وهو محاسب على استخدام ذلك العقل، وفهم هذه الطبيعة يساعد المرشد التربوي على نجاح عملية الإرشاد وفهم المسترشد.

ب. الكينونة والصيرورة:

إن الكينونة تعني ما هو كائن وموجود والصيرورة تعني ما سيصير (تغير)، والصيرورة والكينونة متكاملتان، لا تلغي أحدهما الأخرى، فمثلا الشخص الذي أصبح راشدا كانا طفلا، ويبقى ذلك الشخص رغم التغير الذي جرى عليه أي أن هناك أمورا في الشخص تبقى، كما هي بينما تتغير فيه أشياء أخرى.

والعالم دائم التغير، لذا فالصيرورة مفهوم دائم التغير، وحياة الإنسان مليئة بالمتغيرات الجديرة بالملاحظة والتأمل، والإرشاد ينظر إلى الشخص، كائن يتغير سلوكه رغم بقائه نفس الشخص. (عواطف محمود خضرة، 2013، ص 17).

ج. علم الجمال:

يهتم المرشد بالجمال وبالنظرة إلى الحياة بتفاؤل وجمال وتطلع إيجابي، لذا يساعد المرشد المسترشد على أن يتذكر الأشياء الجميلة في حياته دائما، ويساعده على نسيان الذكريات المؤلمة.

د. علم المنطق:

يحتاج المرشد إلى الأسلوب المنطقي في مناقشته مع المسترشد أثناء المقابلة الإرشادية لتعديل السلوك، لذا يعتبر الإقناع المنطقي من أهم وأرقى الأساليب الإرشادية، حيث يحدد المرشد مع المسترشد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية وغير عقلانية، والتخلص منها بالإقناع المنطقي للمسترشد وإعادته إلى التفكير المنطقي، إذ أن كثيرا من الاضطرابات منشأها الانقياد للأفكار الخاطئة وغير العقلانية.

2- الأسس النفسية والتربوية:

يعتمد الإرشاد التربوي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما يلي: (عواطف محمد خضرة، 2013، ص 18).

أ. الفروق الفردية:

حيث يتشابه الأفراد مع بعضهم البعض في جوانب كثيرة، إلا أن هناك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة (جسديا وتعليميا واجتماعيا وانفعاليا)، حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل، حتى التوائم المتماثلة تختلف عن بعضها جزئيا.

لذا ينبغي وضح الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد، على سبيل المثال يجب على المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلا، إذ أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما، ولكنها لا تسبب مشكلة لدى فرد آخر.

ب. الفروق بين الجنسين:

إن الفروقات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفروقات التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات أو تقلل من أهميتها، لذا فعملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين لأن ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث، فالفروقات لها أهميتها، لاسيما في ميدان الإرشاد التربوي والمهني والأسري. (عواطف محمود خضرة، 2013، ص 18، 19).

ج.مطالب النوم:

يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي تبني مدى تحقيق الفرد لذاته، وإشباع حاجاته وفقا لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، بينما يؤدي عدم تحقيق هذه المطالب إلى شقاء الفرد وفشله.

د. الفروق في الفرد الواحد:

لا تعتبر قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أو ضعفها، بل هي تختلف، فالخصائص الجسدية قدلا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية، وقد يتقدم للنضج العقلي على النضج الاجتماعي.

3- الأسس الاجتماعية:

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى تأثير ميوله واتجاهاته، لأن الفرد يتأثر بالجماعة، والسلوك فردي اجتماعي، كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد، وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه. (عواطف محمود خضرة، 2013، ص 19، 20).

4- الأسس العصبية والفسيولوجية:

يجب على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الصحية عن تكوين السم ووظائفه وعلاقته بالسلوك، وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى، ويتحكم في السلوك الإرادي للإنسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنقل له الإحساسات الداخلية والخارجية، ويستجيب بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم.

فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الآخر، فالحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية، الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن وإلى القلق، وعند زيادة الانفعال والغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي بشكل لا إرادي، فتظهر الاضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية) كاحتجاج لا شعوري، مثل ضغط الدم والقولون العصبي والصداع النفسي وقرحة المعدة والسكري والربو، وبعض الآلام الهيكلية أو بعض الاضطرابات الجلدية والجيوب الأنفية، والمرشد الحاذق ينتبه دائما إلى شكوى المسترشد ويعترف على مصادر انفعالاته. (عواطف محمود خضرة، 2013، ص 20، ص 21).

كما أن درجة الانفعال إذا زادت وأزمنت تحولت عن طريق الجهاز العصبي المركزي إلى اضطرابات وأعراض جسمية واضحة، نتيجة خلل في أعصاب الحس فيحدث ما يسعى بالهيستيريا العضوية، مثل الحمى الهستيري، الصم، الشلل، التشنج الهستيري، الصراع الهستيري، الخرس، فقدان حاسة الذوق، فقدان الذاكرة الهستيري وغير ذلك. (عواطف محمود خضرة، 2013، ص 21).

7. التوجيه المدرسي في الجزائر:

ظهر التوجيه المدرسي في الجزائر بصورة فاعلة سنة 1960 بعد إصلاح التعليم سنة 1959م أي خلال الفترة الاستعمارية، فقد وجهوا أبناء المعمرين بالدرجة الأولى والقليل من الجزائريين، وبعد الاستقلال ورثت الجزائر مجموعة من القوانين الصادرة عن السلطة الفرنسية ومهيكلة حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الاستعماري خدمة لمصالحه المختلفة. فكانت في هذه الآونة الظروف صعبة للغاية ومباشرة بعد الاستقلال استأنفت ثلاث مراكز عملها وهي مراكز وهران – الجزائر، عناية، وذلك بفضل أربعة مستشارين للتوجيه المدرسي والمهني، وفي سنة 1964 تم إحداث معهد علم النفس التقني والقياس البيولوجي 1945 بجامعة الجزائر والذي انفرد واختص في تكوين مستشاري التكوين المهني والمدرسي وكذا المختصين في الاختبارات السيكوتقنية منذ ذلك التاريخ إلى غاية إدماجه في معهد علم النفس سنة 1985م.

وهكذا تخرجت أول دفعة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني من جامعة الجزائري ما بعد الاستقلال 1966م. وكانت متكونة من 10 مستشارين بعد أن أحدث 241,66المؤرخ في 1966/08/05 أو ديبلوم دولة جزائرية لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني. (نشرة إعلامية لمصالح التوجيه المدرسي والمهني، 1971، ص 105).

حيث اهتمت الجزائر ككل الدول بنظام التربية والتعليم وعملت على تطويره بشتى الطرق والوسائل لكي يستجيب لطموحاته الشعب والبلاد تطويرا شمل بنياته ومضامينه وطرائقه وأحد أهم أجهزته وهو التوجيه المدرسي، إلا أنه وبالنظر إلى مخلفات العهد الاستعماري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا والتي أوجبت على الجزائر مواجهة العديد من التحديات على منظومة التوجيه المدرسي حتى يتساير هذا القطاع مع أهداف ومتطلبات السياسة التنموية في البلاد (د. سلاف مشري، 2022، ص 456).

فقد نشأت وتطورت عملية التوجيه المدرسي في الجزائر في ظروف حرجة وصعبة كما سبق ذكره حيث حصلت فيها الجزائر على استقلالها وما تميزت به السنوات الأولى للاستقلال من الارتجال في تسيير الشؤون العمومية قد منعت بطبيعة الحال من إقامة منظومة للتربية تلبي حاجات المجتمع

لذلك تطورت عملية التوجيه بطريقة جد بطيئة في ظل العديد من الصعوبات ويتضح ذلك من خلال تتبع المراحل التاريخية التالية:

المرحلة الأولى: خلال العهد الاستعماري:

أول ما ظهر التوجيه في الجزائر قبل الاستقلال كان خلال الفترة الممتدة من سنة 1920 إلى 1922 وتميز فيها بأنه كان توجيها مهنيا، الهدف منه انتقاء الشباب المراهقين من 14 إلى 18 سنة الراغبين في العمل، وخلال الفترة الممتدة من سنة 1959-1960 امتد إلى الجانب المدرسي حيث بدأ يهتم تدريجيا بمشاكل تكيف الأعداد الهامة من التلاميذ المقبولين في المرحلة الثانية من التعليم.

يتكفل بهذه الخدمات 9 مراكز لتوجيه تضم 53 مستشارا ولم يستفد أبناء الجزائريين من هذه الخدمات إلا فئة قليلة جدا.

المرحلة الثانية: ما بعد الاستقلال مباشرة:

مرت التطورات التي عرفها التوجيه بعد خروج المستعمر بفترات كما يلي:

- الفترة من سنة 1962 إلى سنة 1964: أغلقت أغلب مراكز التوجيه ووصلت 3 مراكز عملها وتولى العمل في هذه المراكز 5 مستشارين منهم 3 جزائريين، ولهذا فقد عرفت هذه المرحلة بتقلص نشاطات التوجيه لجملة من العوامل. ومع ذلك فقد تكلفت المراكز الموجودة بعدد المستشارين المحدود أن تقوم بالمهام الرئيسية التالية:
  - تكوين أيديولوجية جديدة للتوجيه تتماشى والعوامل الظرفية التي تعيشها البلاد.
  - جمع الوثائق والقيام بالإعلام المدرسي.

الفترة من 1965 غلى 1967: تعتبر سنة 1967 هي السنة التي تم فيها وضع المعالم الأولى للتوجيه المدرسي والمهني ودخوله للنظام التربوي الجزائر، حيث أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي والتي كلفت بالقيام بمهام مختلفة حسب المجالات التالية:

1- في مجال التوجيه المدرسي والمهني:

أ. تنظيم وتسيير المجالس المدرسية ومصالح التوجيه.

ب. عمل متواصل مباشر مع التلاميذ وتوجيههم طبقا لحاجات المجتمع.

2- في مجال الإعلام المدرسي والمهني:

أ. جمع وتوزيع الوثائق المتعلقة بالمهن والمسالك المؤدية إليها.

ب. إعلام متواصل لتلاميذ والأولياء والمربين.

3- في مجال الخريطة المدرسية: وانحصرت مهامها في إنجاز الخريطة المدرسية.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة السبعينات:

- الفترة من سنة 1970 إلى 1973: شهدت عموما هذه المرحلة ما يلي:
  - دراسات حول الامتحانات.
  - انطلاق عمليات الإعلام وذلك بالاعتماد على الوثائق التي أعدها مكتب الإعلام.
- الفترة من سنة 1974 إلى 1978: تم خلالها ما يلي:
  - استناد أعمال الخريطة المدرسية إلى مصالح أكاديميات التربية.
  - إقامة الإعلام المستمر والمنظم، وأهم تطور لعملية التوجيه في هذه المرحلة يتمثل في ربطه بمسيرة الدراسة وتحديد مهامه وأهدافه من خلال أمرية 16 أفريل 1976 الباب الثامن، حيث حددت مهمة التوجيه في المادة 61 على أنها تكييف النشاط التربوي وفقا:
    - ✓ للقدرات الفردية للتلاميذ.
    - ✓ ومتطلبات التخطيط المدرسي.
    - ✓ وحاجات النشاط الوطني.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة الثمانينات:

- الفترة 1980 إلى 1982: تزامنت التطورات التي عرفتها عملية التوجيه خلال هذه الفترة بحركة نشيطة لإعادة تنظيم هياكل وزارة التربية، وتم الاهتمام بالقيام بالمهام التالية:
  - وضع سياسة للتوجيه تراعى فيها استعدادات التلاميذ ومتطلبات التنمية.
  - تنظيم اختبارات ذات طابع نفساني.
  - دراسة المهن ومناصب العمل وجمع وثائق ضرورية تتعلق بالإعلام المهني والتكوين.

إلا أن نشاطات التوجيه تقلصت بعد سنة 1982 حيث دخلت مصالح التوجيه في بيروقراطية وفقدت حركياتها، وبرزت الكثير من النقائص شملت وسائله وأسسه وأساليبه.

المرحلة الخامسة: مرحلة التسعينات:

• الفترة 1990 إلى سنة 1992: أعيد النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه والخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسانية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية من خلال العمل المستمر على التعرف على تلاميذ، تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية وتطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها، والمساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم.

المرحلة السادسة: وهي المرحلة الألفية الجديدة:

ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين:

•الفترة من سنة 2000 إلى سنة 2010:

- استمرار العمل بالإنقاص في قبول التلاميذ.
- توزيع بطاقة الرغبات خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط، ليشكل هذا التعبير الأولى عن الرغبة أرضية ينطلق منها إرشاد التلميذ ومرافقته (منشور رقم 49 مؤرخ في 2008/02/16).
- الاهتمام بعملية الإرشاد النفسي مع مختلف فيئات التلاميذ وذوي الاحتياجات الخاصة، وإثر ذلك تم التأكيد على إنشاء خلايا استقبال التلاميذ وأولياءهم وإعادة تنظيم التعليم المكيف والأقسام الخاصة. (منشور رقم 771 مؤرخ في 2010/10/21).
- سجل التوجيه ميدانيا بعض الاختلالات إذ يوجه التلاميذ دون مراعاة المعايير البيداغوجية ومنهجية تربوية، فأصبحت تكتسي طابعا إداريا أكثر منه بيداغوجيا وتخضع لاعتبارات أقل ما يقال عنها أنها اجتماعية ذاتية. (منشور رقم 97 المؤرخ 2010/10/06) ولذلك تم التأكيد على ضرورة التكفل الجاد بحماية التوجيه في جميع جوانبها.

•الفترة من سنة 2011 إلى سنة 2019:في نهاية هذه المرحلة تم الاعتراف بأن منحة التعليم المهني لم يتحقق بالشكل المنتظر من خلال القرار رقم 74 المؤرخ في 2018/07/12 عل الرغم من استمرارية الدعوة إلى ضرورة تشجيع التلاميذ على اختيار هذا المسار.

• الفترة من سنة 1993 إلى 1995: تميزت التطورات التي عرفها بأنها تعديلات لبعض النقائص الملاحظة في تطبيق القرارات التي نظمت عملية التوجيه وشكلت أرضية خلال الفترة الممتدة من سنة 1990 –1992، ومن هذه التعديلات إلغاء نظام القبول بالنسب وإعادة الاعتبار شهادة التعليم الأساسي في حساب معدل القبول، وكذا التعديلات التي أحدثت على تنظيم الجذور المشتركة في السنة أولى ثانوي.

•الفترة من سنة 1996 إلى 1998: يؤكد المنشور رقم 96/28 الصادر في 1996/02/26 والمنشور رقم 96/80 الصادر في 1997/10/14 على اعتبار عمليات التوجيه من بين العمليات السيكوبيداغوجية والتي أدت طرق ووسائل التدخل المنتهجة فيها إلى تعقدها أكثر سواء في مجال إعلام التلاميذ أو الاقتصار على اعتماد النتائج الدراسية لآخر سنة من الطور الثالث في التعليم الأساسي كمعيار أساسي في عمليات التوجيه. والذي أدى بها إلى أن تكون مجدد عملية توزيع للتلاميذ على الجذوع المشتركة لعدم توفير مستلزمات صريحة لكل جذع مشترك.

•الفترة من سنة 1999 إلى سنة 2000: تم الشروع في استعمال بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث من التعليم الأساسي بداية بالموسم الدراسي 1999–2000.

– البدء في تعيين مستشاري الإرشاد والتوجيه على مستوى المتوسطات وتكليفهم بتجسيد تربية الاختيارات (منشور رقم 1051 مؤرخ في 2018/06/23).

– تفعيل فكرة التوجيه التدريجي للتلاميذ، بدء بالإعلام إلى تأكيد الاختيارات (منشور رقم 338 المؤرخ في 2014/10/23).(سلاف مشري، 2022، ص 458– 463).

8. الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه:

1– الصعوبات الميدانية: حسب ملاحظات ذوي الخبرة في ميدان التوجيه المدرسي فإن أهم الصعوبات التي يعاني منها:

أ. غياب الموضوعية في التقييم: حيث يفترض في التقييم سواء كان بامتحانات كتابية أو غير كتابية أن يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ.

ب.إتباع الكم في التوجيه: حيث يغلب على السياسة في الجزائر الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزع وحشو التلاميذ في الشعب والتخصصات، دون احترام الأسس النفسية التربوية.

ج. نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي، بحكم أن من بين العناصر الفعالة في عملية التوجيه نجد مستشار التوجيه المدرسي التي تتمثل نشاطاته خاصة في ميدان الإعلام في تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية.

د. عدم استغلال وتعميم استبيان الميول والاهتمامات: إن استبيان الميول والاهتمامات وسيلة هامة في مجال التوجيه ولكن ما نراه في الميدان عدم استغلال هذه الوسيلة رغم أن الهدف منها هو تصحيح وتكيف التلاميذ في المستوى الإعلامي وتعريفهم بكفاءتهم وقدراتهم الحقيقية.

هـ. مشكل التجزئة النصفية لمستشار التوجيه المدرسي: إن تعيين مستشار التوجيه بالثانوية يخضع إلى بعض الإجراءات الإدارية والتقنية.

و. نقص الاختبارات والوسائل التقنية المستعملة في مجال التوجيه: حيث يعاني مراكز التوجيه المدرسي منذ نشأتها إلى يومنا الحالي في نقص فادح في الوسائل والتقنيات بغض النظر على بعض الاختبارات الغير مكيفة مع الواقع الجزائري التي تحتويها خلية الإعلام والتوثيق.

ز. عدم تساوي الفرص والحظوظ الإعلامية للتلميذة حيث يطرح هذا الأخير الذي أصبح يخضع في كثير من الحالات إلى نظام امتحانات نقول عنها تقليدية مما ينعكس على المتعلمين ويظهر ذلك واضحا من خلال انخفاض معدلات التلاميذ في نتائج الامتحانات سواء الفصلية أو السنوية. وعادة ما ترجع الصعوبات الدراسية التي يعاني منها التلميذ إلى عوامل صحية وعقلية وثقافية متعلقة بالتلميذ بحد ذاته أو إلى اضطراب الأسرة أو البيئة التي يعيشها فيها. (د. عليا سماح، ص 54، 55، 56).

9.سوء التوجيه عند تلاميذ الطور الثانوي:

تثار في آخر كل سنة بعد عقد مجالس القبول والتوجيه نحو مختلف الشعب الدراسية والتكوينات المهنية مشكلة توجيه التلاميذ إما نحو شعب لا تتوافق مع رغباتهم وميولاتهم الدراسية وإما نحو شعب لا تتلاءم مع قدراتهم الدراسية أو لكليهما معا، وكل طرف من الأطراف المسؤولة عن هذه العملية من قريب أو بعيد يعني بالملائمة على الطرف الآخر من تلاميذ، أولياء، أساتذة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وممثلي التنظيم التربوي حيث في ظل هذه الدوامة من التراشق يصعب على غير الخبير بقضايا التربية المعقدة أن يميز ويدرك وجه الحقيقة والصواب في هذا الوضع ومما لا يرقى إليه الخلاف أن عملية التوجيه في الأصل ليست مجرد قرار إداري آني ظرفي بل هو فعل تربوي

ناتج عن تفاعل وظيفي بين مجموعة من العوامل أو العناصر التربوية والاجتماعية ضمن مسار تربوي طويل.

فعادة ما ينسب سوء التوجيه هذا إلى ميول التلاميذ ورغباتهم غير الثابتة والمستقرة لكن التساؤلات التي يمكن أن تطرح حول هذا العنصر إلى ماذا يعود عدم الثبات هذا في الرغبات؟ وما هي العوامل والوسائل التي يمكن أن يجعلها أكثر استقرارا وثباتا؟ أين هو دور الإعلام المدرسي والمهني في هذا؟

وفي بعض الأحيان ينسب سوء التوجيه إلى ضعف ملامح التلاميذ وقدراتهم، حقيقة، ولكن من المسؤول على تنمية هذه الملامح؟ ألا يعود ذلك إلى طبيعة المنهاج التربوي وطرائق التدريب والتقويم التربوي؟ وما هي خصوصية التوجيه الذي يرتكز فقط على رغبات ونتائج التلاميذ المدرسية في توجيه التلاميذ؟

وفي بعض الأوقات يرد ذلك إلى نظام التحجيم ونسب التوجيه المحددة مسبقا من طرف الوزارة الوصية كل سنة والذي يعد عدم الالتزام به خروجا عن القاعدة والقانون حتى ولو أدى ذلك إلى التضحية ببعض التلاميذ لتحقيقه واحترامه، مع العلم أن الهدف الأسمى هو مصلحة التلميذ لا العكس، أليست تلك النسب الموضوعة هي عبارة عن معايير عامة قد تتطابق مع أجزاء من الواقع أحيانا وقد لا تتطابق مع أجزاء أخرى منه؟

وأوقات أخرى ينسب ذلك إلى بعض التجاوزات التي تحدث في بعض مجالس القبول والتوجيه من محاباة وتميز بين التلاميذ وعدم الالتزام بمبدأ الإنصاف والعدل والاستحقاق بين جميع التلاميذ.

كما نسب سوء التوجيه هذا تارة إلى بعض المعاملات المسندة إلى بعض المواد الدراسية التي تسبب في تثبيط عزائمهم للالتحاق ببعض الشعب والإقبال على أخرى مثل شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية وشعبة الرياضيات والعلوم التجريبية، في حين تلعب بعض المعاملات في المواد الدراسية أخرى دور التظليل في الملمح الدراسي للتلميذ كمعامل مادة التكنولوجيا كما يرجعه البعض إلى نظام التوجيه بالجامعة الذي لازال يعطي الأفضلية للشعب العتيقة على حساب الشعب الدراسية الجديدة. (الوردي خناطة، الشروق أونلاين، 2016).

خلاصة الفصل:

ان التوجيه اهمية كبيرة في حياة التلميذ اذا لا يمكن الاستغناء عنه باعتباره عملية اساسية يجب القيام بها ،فيقوم بتلبية حاجيات التلاميذ حسب قدراتهم وميولاتهم واتجاهاتهم الشخصية لانهم يشكلون الوحدة الاساسية لتركيبة المجتمع ،فدوره لا يقتصر على الحياة الدراسية فقط بل يتعداها الى الحياة الاجتماعية و النفسية .

تطرقنا في هذا الفصل الى تعريف التوجيه المدرسي مع أنواعه وخصائصه كذلك ذكرنا اهدافه وادواته واسسه ،كما تطرقنا ايضا الى التوجيه المدرسي في الجزائر والصعوبات التي تواجه عملية توجيه ،وفي الاخير تم ذكر سوء التوجيه عند تلاميذ الطور الثانوي.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الثانوي

تمهيد.

1. تعريف التحصيل الدراسي
2. أنواع التحصيل الدراسي
3. خصائص التحصيل الدراسي
4. مبادئ التحصيل الدراسي
5. أهمية التحصيل الدراسي
6. أهداف التحصيل الدراسي
7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
8. أسباب انخفاض التحصيل الدراسي
9. اهم معوقات التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الثانوي

خلاصة الفصل.

تمهيد:

غالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب تكون مؤشرا هاما يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات الطالب المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر، حيث يعد التحصيل الدراسي المدخل الأساسي والمهم الذي يمكن من خلاله التعرف عن مشكلات الإخفاق والرسوب المدرسي لبعض التلاميذ – والذين لا يستطيعون أن يكونوا من أقرانهم في المدرسة في اكتساب الخبرات والمعلومات فالتلميذ هو محور العملية التعليمية وهو محط الاهتمام في المدرسة والمنزل، والتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي والتي يبدأ فيها الفرد في تحقيق ذاته، والتي تعتبر من أهم مراحل النمو و أخطرها لأنها تتصل بمرحلة الرشد اتصالا مباشرا.

فيعتبر التحصيل من أبرز نتائج العملية التعليمية التربوية وهو المعيار الأساسي لهذه النتائج، حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للتلاميذ والحكم على نوعية التعليم كما وكيفا.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه وخصائصه...الخ.

1. تعريف التحصيل الدراسي:

يختلف تعريف التحصيل الدراسي من عالم إلى آخر، فالتحصيل الدراسي هو مصطلح يدل على قياس قدرة على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها، فيعتبر مفهوم التحصيل مادة للحوار والنقاش وميدان للبحث والدراسات المعمقة وما يعكس بالتأكيد والأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين والمعلمين والأهل.

التعريف الاصطلاحي:

ويشير شابلن: «هو مستوى محدد من الإنجاز أو التقدم في العمل المدرسي الأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة»(عبد الرحمن العيساوي، 1974، ص 129). حيث يشير

- حسين الكامل: يرى أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث التعلم المرغوب فيها ويتضمن ذلك الحقوق المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات. (لمعان مصطفى الجيلالي، 2011، ص 30).

- وقد يرى صلاح علام: بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة دراسية معينة في مجال تعليمي معين أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة أو يصل إليه ويحدد بواسطة درجة الاختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمين أو كليهما معا. (رفعت ب. م، 2003، ص 21).

- كما جاء في تعريف مارشان: حينما يقول بأن التحصيل لفظ يدل على تحقيق هدف يتطلب قدرا من الجهد كما يدل على درجة من النجاح المحصل عليهما في أداء معين كح مشكلة ما وكذا نتيجة نشاط فكري أو جزمي تم تحديده وفقا لمعطيات شخصية و موضوعية. (بودخيلي. م، 2004، ص 325).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التحصيل الدراسي هو المعرفة المكتسبة والأداء الذي يقاس باختبارات معينة في جميع المراحل التعلمية، وكذلك هو التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف التلميذ سواء كان نشا عقليا أو بدنيا.

2. أنواع التحصيل الدراسي:

أ. التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين متفوق في مختلف المواد الدراسية.

ب.التحصيل الدراسي الضعيف:

هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التناسق في الأداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من الفرد أو ما يجزه فعلا من تحصيل دراسي. فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته توصل إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال أنه متأخر تحصيليا أي أن تأخره الدراسي والتحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصوره في استعداده وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ.(بن با صباح، 2018/2017، ص 49).

ج.التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي تمسكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستعادته من المعلومات متوسطة، كما يعني تفوق التلميذ في بعض المواد الدراسية وإخفاقه في بعضها الآخر. (عبد اللطيف مدحت، 1990، ص 188).

3. خصائص التحصيل الدراسي:

تعتبر الاختبارات التحصيلية أكثر أنواع الاختبارات المقننة شيوعا، والهدف الأساسي للاختبارات التحصيلية هو إظهار أثر الدراسة أو التدريب الخاص. وبالرغم أنه يغلب تطبيقها في المدارس إلا أنها تستخدم في ميادين أخرى، كأن تقيس التدريب المهني والتخصص والخبرة في كثير من الأعمال.

ومن المعتاد أن نقارن أيضا بين الاختبارات التحصيلية واختبارات الاستعادات وتختلف الاختبارات التحصيلية عن اختبارات الاستعادات في درجة توحيد الخبرة السابقة المقاسة إذ تقيس الاختبارات التحصيلية أثر مجموعات من الخبرات المقننة هي المناهج الدراسية، بينما نجد أن

اختبارات الاستعدادات تقيس الأثر المتجمع للخبرات المتعددة في الحياة اليومية . ويمكننا القول بأن اختبارات الاستعدادات تقيس أثر التعليم تحت ظروف غير معروفة وغير مضبوطة، بينما تقيس الاختبارات التحصيلية أثر التعلم تحت ظروف معروفة ومضبوطة إلى حد ما.

واختبارات التحصيل تختلف أيضا عن اختبارات الاستعدادات من حيث استخدام كل منها فالاختبارات الاستعدادات تقيد في التنبؤ بنوع الأداء المنتظر فهي تستخدم في تقدير المدى الذي سيفيد به الفرد من التدريب كما تستخدم في التنبؤ بنوع التحصيل في موقف جديد. في حين نجد أن الاختبارات التحصيلية تبين المكانة الحالية للفرد ومدى إفادته من التدريب إذ يدلنا الاختبار على ما يمكن أن يعمله الفرد في زمن محدود بعد قياس كفايته أو تحصيله في زمن محدد.

وفي التمييز بين الاختبارات الاستعدادات والاختبارات التحصيلية يجب أن نقول ببساطة أن الاختبارات التحصيلية تقيس، أثر التعلم المقنن وقد أصبح من الواضح أن كل الاختبارات العينية والتربوية تقيس سلوك الفرد الحالي الذي يعكس أثر تعلمه السابق في مختلف المجالات وقياس أثر التعلم السابق يصلح للتنبؤ بالتعلم المستقبل. (د. محمد عبد السلام أحمد، 1960، ص 504).

4. مبادئ التحصيل الدراسي:

هناك ثلاث مبادئ من أجل انطلاقة صحيحة نحو سلم النجاح والتميز في المسار الدراسي وهي:

1- تذكر دائما أن الرغبة في التعلم هي أكبر حافز للتقدم نحو تحقيق الاهداف والمنيات، فلتكن الرغبة في الدراسة وتحقيق نتائج جيدة قوية بقوة الأماني والطموحات المستقبلية للتلاميذ.

2- إيمان التلميذ بقدراته اللامحدودة يجب أن تبلغ مداه، كما أن من شأنه ثقته في نفسه وارتفاع منسوب تقديره لذاته أن يسهل عملية التحصيل المدرسي ويساعده على ترخي درجات التعلم.

3- العمل على امتلاك أكبر قدر ممكن من تقنيات التعلم ومهارات التفوق والتميز، فلا يستساغ تحقيق نجاحات معينة بمجرد وجود رغبة وتقدير مرتفع للذات، وفي غياب مهارات وتقنيات عملية. (الجلالي، 2011، ص 390).

5. أهمية التحصيل الدراسي:

1- يساهم التحصيل الدراسي مساهمة كبيرة في العملية التعليمية وذلك لأهميته الكبرى وتأثيره، حيث أنه يشير إلى مستوى التلاميذ وإنجازهم.

2- يساعد التحصيل كذلك في تحديد أهداف التلاميذ التي يريدون الوصول إليها، ويشير التحصيل الدراسي للطلاب إلى مدى نجاح المنظومة التعليمية.

3- يساهم التحصيل الدراسة في قياس مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمية بشكل ناجح، وذلك بناءا على تقييم الأداء كما يلعب التحصيل الدراسي دورا هاما أيضا في تعزيز النمو الدراسي للتلاميذ.

4- يقوم بتقييم مدى تطورهم وتقدمهم، كما أنه يساعد في تطوير مهاراتهم الذاتية والمعرفية والإدراكية والدراسية وغيرها من المهارات التي تعزز من ثقة التلاميذ بأنفسهم.

5- يعد التحصيل الدراسي من أهم النشاطات العقلية التي يقوم بها التلميذ، فمنخلاله يظهر التلميذ تفوقه الدراسي ومدى استيعابه للمعلومات الدراسية.

6- يقيس التحصيل الدراسي مدى الاستفادة التي حصل عليها التلميذ، وبالتالي معرفة مستواه وكذلك نقاط الضعف والقوة لديه. (سالم الفاخري، 2018، ص 103).

6. أهداف التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي واحد من العوامل التي تعمل على مساعدة التلميذ في العملية التعليمية، كما أن لها أهمية كبرى في مشوار التلميذ الدراسي، حيث أن التحصيل الدراسي هو الذي يدل على مستوى التلاميذ ومدى تحصيلهم ومعرفتهم خلال كل مرحلة تعليمية يمروا بها، كما أنه يساعد التلاميذ في عملية تحديد الأهداف التي يريدون الوصول إليها من خلال كل مرحلة تعليمية يمروا بها، والتحصيل الدراسي للتلاميذ يشير إلى مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية والعاملين على إعدادها وتقديمها للتلاميذ، ويساعد التحصيل الدراسي التلاميذ في معرفة مدى تحقيق أهدافهم التعليمية بشكل ناجح، وللتحصيل الدراسي دورا هاما أيضا في التطوير الدراسي للتلاميذ مهاراتهم الذاتية وتوسع مداركهم والمعرفة الدراسية خلال المرحلة التعليمية. (يامنة، 2011، ص 141).

وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ الذي يعانون من صعوبات في التعلم.

معرفة مواطن القوة والضعف للتلميذ والعمل على تحسينها، كما أن التحصيل الدراسي يسمح بمتابعة سير التعلم، ويساعد التلميذ بإعادة صياغة الأهداف التعليمية. (الحباشة، 2014، ص 11، 12).

7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كالعوامل الشخصية والعوامل البيئية وغيرها والتي تتمثل في:

1- العوامل الشخصية:

تتمثل العوامل الشخصية في القدرات العقلية كالقدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة والحالة المزاجية الخاصة به وطرق تفكيره وما إلى ذلك، والصحة الجسمانية كالحالة الصحية والتغذية والعاهات التي لدى الطفل والتي تحتاج إلى رعاية خاصة

ومن العوامل أيضا الحالة النفسية والانفعالية الخاصة بالشخص لأنها مرتبطة أساسا بتوافق الطفل مع نفسه ومع الآخرين بمعنى تكيفه الذاتي، بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية التي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس معا يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي. (الوهر والحموري، 2008، ص 3).

2- العوامل البيئية:

تتمثل العوامل البيئية في العوامل المدرسية وتعامل المعلمين مع التلاميذ مع بعضهم البعض والمناهج والأنشطة المختلفة بالإضافة إلى البيئة الأسرية والمتمثلة في الوالدين بمعنى المستوى الثقافي للأسرة والجو الأسري فإما هو جو مشحون بالتفاهم والاحترام والحب، فينشأ الطالب في ظل ظروف نفسية صحية أو العكس مما يؤثر على تحصيله الدراسي وتعامله مع الآخرين. (مصطفى، 2001، ص 24).

3- صعوبة المناهج وازدحام الصفوف الدراسية:

من العوامل التي تأثر على التحصيل الدراسي للتلميذ صعوبة المناهج الدراسية، إذ قد يجد التلميذ صعوبة في تلقي المعلومة واستيعابها نظرا لصعوبة المناهج الدراسية، وبالتالي يؤثر على

تحصيله الدراسي، إذ أن صعوبة المناهج وشدة تعقيدها يؤثر على تركيز التلميذ ويمنحه شعورا بالخوف من عدم التحصيل الصحيح للمعلومات. (عابد، 2008، ص 100).

وتواجه المدارس الكثير من المشكلات ومن ضمنها مشكلة ازدحام الصفوف، ويرجع ذلك إلى قلة عدد المدارس نسبة إلى عدد التلاميذ، وتعود تلك المشكلة بالسلب على التلميذ، إذ تؤثر على تحصيله الدراسي، أي تؤثر على تركيزه ودرجة استيعابه للمعلومات الدراسية، ويجب أخذ هذه المشكلات بعين الاعتبار للتصدي لها مما يؤثر على تركيز التلاميذ ودرجة استيعابهم بالإيجاب. (حمدان، 1996، ص 55).

8. أسباب انخفاض التحصيل الدراسي:

تقف مشكلة ضعف التحصيل الدراسي حائلا أمام التلميذ وتسبب له الكثير من المتاعب على المدى البعيد، ولا تقتصر هذه المشكلة على التلاميذ فحسب، بل تمتد أيضا لأولياء الأمور والمعلمين، وبالتالي تنعكس على التلميذ، ويضعف تحصيل التلميذ الدراسي نظرا لعدة أسباب منها:

1- صعوبات التعلم:

تؤدي صعوبات التعلم إلى ضعف التحصيل الدراسي، وتتمثل صعوبات التعلم في فرط الحركة وتشتت الانتباه واضطراب القراءة، وكذلك ضعف مستويات التركيز وفرط النشاط والاندفاع، ويؤثر هذه الاضطرابات على الذاكرة العاملة لدى التلاميذ، وبالتالي تؤثر على درجة استيعابهم وتحصيلهم الدراسي.

2- الذكاء والقدرات العقلية:

يتوقف لاستيعاب ودرجة تحصيل الطالب على الذكاء والقدرات العقلية، إذ أن بينهما علاقة مؤكدة، ولكنها كما أثبتت الدراسات العلمية بأنها علاقة متغيرة أيضا، فقد تم إجراء دراسة على مجموعة من التلاميذ في مراحل دراسية مختلفة، حيث تمت متابعة درجات التلاميذ على مدار السنوات الدراسية.

خلال الثلاث سنوات تم إجراء ثلاث اختبارات فكرية تشمل معايير تجريدية ولفظية وعددية، حيث أظهرت هذه الاختبارات علاقة بين التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء، ووجد بأنها علاقة متغيرة، إذ أنها غير محددة وفقا للمرحلة الدراسية التي يوجد فيها التلميذ.

3- المشكلات الصحية والعقلية:

أشارت الكثير من الدراسات والأبحاث إلى وجود علاقة بين صحة التلميذ وبين تحصيله الدراسي، فقد أثبت أن الأطفال الأصحاء تكون درجة استيعابهم أفضل وتحصيلهم الدراسي أقوى من نظرائهم الذين يعانون من مشكلات صحية وعقلية.

ويبرز دور المعلم في التصدي لهذه المشكلة، حيث يواجه الكثير من التحديات في سبيل توفير بيئة صحية للتلميذ، وذلك إلى جانب تطوير السياسات المتبعة لتعزيز صحة الطفل وكذلك تعزيز السلوكيات الصحية تجنبا للكثير من المشكلات الصحية للتلاميذ والتي تؤثر على درجة استيعابهم للمعلومات الدراسية، مما يؤدي إلى الفشل الدراسي والرسوب.

كما تؤثر المشكلات العقلية على مستوى تركيز التلميذ وأدائه، وبالتالي مستواه الأكاديمي وتحصيله الدراسي، ولا يقتصر تأثير المشكلات العقلية للطفل على مستواه التعليمي فحسب، بل تأثر أيضا على علاقته بأقرانه وأفراد أسته، كما تمتد عواقب هذه المشكلات إلى إمكانية حصوله على وظيفة في المستقبل إمكانية توفير دخل مناسب. (الشعيلي، 2006، ص 54-90).

9. اهم معوقات التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الثانوي:

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم المشكلات التي يعاني منها المراهقين في الطور الثانوي ومدى أهمية المراهقة في حياة الإنسان وما تصاحبه من مشاكل أهمها التحصيل الدراسي، ولقد توصلنا في دراستنا إلى أهم المشكلات التي يعاني منها التلميذ المراهق في تحصيله الدراسي سواء كانت هذه المشكلات تخص الأسرة أو المجتمع أو المدرسة في حد ذاتها، فالحالة النفسية تلعب دورا هاما في تغيير تحصيله الدراسي إلى الأحسن أو الأسوأ أما الأسرة وما تقدمه من دور مهم في تشجيع التلميذ على المضي قدما من أجل تحقيق أهدافه الدراسية، أما إذا كان العكس فإنه يؤدي إلى تأزيم تحصيله الدراسي وكذلك المجتمع يلعب نفس الدور، ونجد أيضا أن الإدارة المدرسية التي تعتبر ركن مهم من أركان العملية التربوية وبالتالي تستطيع الإدارة المدرسية ان تكون عاملا مهما وأساسا لرفع مستوى التحصيل.

خلاصة الفصل:

يعتبر التحصيل الدراسي اهم مؤشرات للحكم على مدى اكتساب التلميذ من معارف ومعلومات ،وقد تطرقنا في هذا الفصل الى انواع التحصيل الدراسي واهم العوامل المؤثرة فيه من عوامل شخصية تتعلق بالتلميذ وصحته الجسدية و النفسية، وعوامل بيئية تتعلق بالمحيط الاسري و المدرسة بالإضافة إلى المنهاج الدراسي وكثافته .

كما تطرقنا الى اهم المشكلات التي تواجه تلميذ الطور الثانوي والتي تؤثر على تحصيله الدراسي

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. المنهج المتبع
3. مجتمع وعينة الدراسة
4. أدوات جمع البيانات
5. الأساليب الإحصائية

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث يعتبر تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية والذي من خلالها تحدد طبيعة وقيمة كل بحث من أجل الضبط السليم بمنهجية هذا البحث لضمان الدقة والتسلسل المنطقي لمتابعة مراحله.

فالباحث يحتاج خلال عملية بحثه إلى وسائل وأساليب علمية دقيقة تمكنه من الوصول إلى الحقيقة وتحقيق أفضل النتائج وأصدقها، ونظرا لأهمية هذه الوسائل في عملية البحث فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، وذلك من خلال إتباعنا لدراسة استطلاعية، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية.

1.الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الخطوة الولية من أجل العمل بدراسة الباحث، وهي الدراسة التي يقوم بها بهدف التعرف على المشكلة، وهذا النوع من الدراسة يقوم به الباحث عامة عندما يكون موضوع البحث جديد لم يسبق أن استكشف طريقة باحثون آخرون وأن مستوى المعلومات عن البحث قليل. (أحمد بدر، 1973، ص 31).

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

– التعرف على طبيعة الجانب الميداني التي يجري فيه الدراسة من أجل تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء الدراسة.

– حساب الصدق والثبات من أجل معرفة مدى صلاحيته أداة جمع البيانات.

– حساب الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات.

وكانت النتائج من هذه الدراسة ما يلي:

– العمل على حل مشكلة غير محددة المعالم.

– المساهمة في توفير قدر من المعرفة حول الموضوعات المختلفة للأبحاث خصوصا تلك التي لم يسبق دراستها.

– توظيف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع الذي قام الباحث العلمي بتحديده للدراسة.

2.المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأننا بصدد دراسة علاقة ارتباطية بين متغيرين، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، من خلال منهجية علمية وتغيرها بطريقة موضوعية وحيادية بما يحقق أهداف البحث وفرضياته. (حسين محمد، 2013، ص 179).

3.مجتمع وعينة الدراسة:

1- مجتمع الدراسة: هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة. (م.إمهدي أبو عال، 2018، ص 1).

2- عينة الدراسة: يلجأ الباحث إلى دراسة أو اختيار عينة من المجتمع الأصلي للبحث. بشرط أن تمثل جميع المفردات أو العناصر المكونة للمجتمع الأصلي تمثيلا صادقا وعادلا، وهذا يستلزم من الباحث أن يختار العينة على أساس تكافؤ فرص الاختيار لمفردات المجتمع الأصلي للبحث جميعها.

من الصعوبة إجراء بحوث تتضمن جميع مفردات المجتمع الأصلي للبحث بسبب ما قد يواجه الباحث من صعوبات تتعلق بالبيانات والمعلومات وإعدادها وتصنيفها، ولهذا نجد أن العينات هي أفضل وسيلة لإجراء البحوث فتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدد من الأفراد في المجتمع الأصلي. (حسين محمد، 2013، ص 125).

وعليه فقد بلغت عينة أفراد المجتمع التي تشمل 60 تلميذا موزعين على الشعب التالية: جذع مشترك علوم وجذع مشترك آداب وفلسفة في ثانويتين بولاية البويرة ثانوية كريم بلقاسم وثانوية طيبي قويدر وعليه تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

4.أدوات جمع البيانات:

1- استبيان التوجيه المدرسي:

اعتمدنا في هذه الدراسة الحالية على استبيان التوجيه المدرسي من إعداد (معمرية بشير) ويتكون هذا الاستبيان من 20 عبارة في صيغة الاتجاه الإيجابي، وتكون الإجابة باختيار بديل من بين 5 بدائل وهي (موافق جدا، موافق، متردد، معارض، معارض جدا).

2- الخصائص السيكومترية:

أ. الثبات: تم حساب معامل الثبات وفق معامل بيرسون (Pearson) للدرجات الخام حيث قدر بـ 0,91 وثبتت دلالته الإحصائية عند مستوى 0,01 وذلك بعد استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد 15 يوما على عينة متكونة من 30 فردا.

ب. الصدق: تم حساب الصدق للاستبيان الإحصائي كالتالي:

° الصدق الذاتي

$$\text{ص} = \sqrt{\text{ث}}$$

ومنه:

$$\text{ص} = 0,95$$

وعليه فإن الاستبيان (الأداة) يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يجعله صالحا لتنطبق على عينة التلاميذ في المرحلة الثانوية.

أما أداة قياس التحصيل الدراسي فتعتبر النتائج الدراسية (المعدل الفصلي أو السنوي) المؤشر الكمي أو الموضوعي الوحيد الدال على فعالية أداء المعلم أو الأستاذ، وعليه اعتمدت سجلات النتائج المدرسية في جمع البيانات، واعتبرنا أن المعدل العام الأقل من 20/10 معدلا ضعيفا، (10-11,99) معدلا متوسطا، وإذا كان أكثر من 20/12 مقبولا.

المعدل الذي اعتمدناه في هذه الدراسة هو كمؤشر للمردود الدراسي (معدل الفصل الأول + معدل الفصل الثاني)تقسيم إثنان.

5.الأساليب الإحصائية:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي، ولاختبار هذه الفرضية نعتمد على معامل الارتباط Pearson لأننا بصدد قياس علاقة ارتباطية بين متغيرين كميين التوجيه المدرسي، التحصيل الدراسي أحدهما متنقل والثاني تابع.

أما فيما يخص الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لعامل الجنس أو بصياغة أخرى يؤثر الجنس على التحصيل الدراسي، ولاختيار هذه الفرضية نعتمد على اختيار "Student"t للفروق بين عينتين متنقلتين ذكور وإناث.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

يعتبر التوجيه المدرسي موضوعا مهما في القطاع التربوي التعليمي حيث يهتم بتحسين المؤهلات الإيجابية من أجل توجيه وإرشاد التلاميذ حسب استعداداتهم وقدراتهم الشخصية وكذلك مساعدتهم على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية. فالتوجيه المدرسي يشجع الفرد على اكتساب قدرات تتوافق مع استعداداتهم والتحصيل الدراسي يعتبر وصول التلميذ إلى مستوى معين من الكفاءة في الدراسة في جميع المراحل التعلمية.

وارتأينا في هذا الموضوع بدراسة التوجيه المدرسي مع التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي وتمثل تساؤل الإشكالية في:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

وقمنا بصياغة فرضيتين (02) كما يلي:

- هناك علاقة ارتباطية بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تغزى لعامل الجنس.

وقمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي لأننا بصدد دراسة علاقة ارتباطية بين متغيرين واستعملنا كأدوات لجمع البيانات مقياس التوجيه المدرسي لمعمرية البشير والمعدلات للتحصيل الدراسي من طرف مغار عبد الوهاب وكتقنيات إحصائية لاختيار الفرضيات اعتمدنا على معامل Person واختبار t, student.

توقعنا وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي. لأن التوجيه المدرسي عبارة عن عملية موازية لعملية التحصيل المدرسي فكلما كانت عملية التوجيه جيدة كان التحصيل الدراسي أحسن. فالتوجيه المدرسي هو عملية تعديلية، تطورية، تصحيحية، تنموية، علاجية، وقائية فمن خلاله نصحح أخطاء التلميذ ونريه بعض الأساليب الإرشادية والتوجيهات لكي لا يقع في بعض الظواهر الخطيرة و السلوكيات العدوانية كالعنف والتسرب المدرسي... وغيرها، فقد أثبتت الدراسة قامت بها حدة يوسفي 2001 عنوانها مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي لتلاميذ طور ثانوي، حيث تتكون العينة من 14 تلميذ واعتمدنا على الاستبيان كأداة قياس، فكانت نتيجة الدراسة أن أهم المشكلات الناتجة عن سوء التوجيه المدرسي من خلال الحالات المدروسة

الاستنتاج العام:

للمشكلات الدراسية: صعوبة الفهم، قلة التركيز، انخفاض المستوى التحصيلي إضافة إلى المشكلات السلوكية: الغياب المتكرر، إثارة الشغب، الشجار مع الزملاء أو الأساتذة يؤدي إلى الرسوب المدرسي.

فقد تبين من خلال الحالات المدروسة أن التوجيه المدرسي كما هو ممارس في الواقع لا يساعد على حل مشكلات التلاميذ في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم.

يوجد فروق في التحصيل بين الذكور والإناث وحسب رأيي أن نسبة الإناث أكثر من الذكور لأن عندهم دافعية دراسية فهم يستمدون تحقيق اهدافهم الاجتماعية من خلال النجاح المدرسي من أجل تحقيق مكانة اجتماعية في المجتمع والقضاء على الثقافات التقليدية، ففي الماضي كان الذكور يميلون إلى تلقي التعليم أكثر من الإناث في الماضي، لكن الفجوة بين الجنسين انعكست في العقود الأخيرة في معظم البلدان الغربية والعديد من البلدان الغير الغربية ،وكشفت دراسته قامت بها جمعية علم النفس الأمريكية عام 2014 أن الإناث يتفوقن على الذكور منذ سن الحضانة وحتى الجامعة. شملت الدراسة حوالي مليون طالب وطالبة من بلدان عربية مختلفة، من بينها السعودية والأردن.

ووجدت دراسة أخرى عام 2015 أجراها الباحثان "جيجسبيرت ستويت" سي جيري من مجلة "إنتليجنس" أن التحصيل التعليمي العام للإناث أفضل في 70 % من جميع الدول التي شاركت في برنامج التقييم الدول للطلاب (47–75)، الدراسة التي تتكون من 1,5 مليون فتاة في سنة 15 عاما وجدت تحقيقا أعلى للإناث في القراءة والرياضيات ومحو الأمية العلمية.

وفي الأخير لم يسعدنا الحظ لإجراء دراسة ميدانية بسبب جائحة كورونا لذلك نقدم مجموعة من الاقتراحات:

1. القيام بهذه الدراسة ميدانيا.
2. إجراء دراسات أخرى تتعلق بالتوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
3. دراسة توجيه مدرسي بمستوى طموح مهني لدى تلاميذ الطور الثانوي.
4. توجيه ميولات التلاميذ إلى التخصصات المناسبة عن طريق الدراية والإقناع ومراعاة رغباتهم.
5. إعطاء التلاميذ كل الاهتمام والرعاية النفسية والإرشادية مع ضرورة حسن المعاملة حتى تكون له دافعية على مواصلة الدراسة.

الملاحـــــق

الملحق رقم 01:استبيان التوجيه المدرسي

الاستبيان

التعليمة: أخي التلميذ أختي التلميذة نحن في صدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر 2 تخصص علم النفس المدرسي، لهذا الغرض نضع بين أيديك هذا الاستبيان والرجاء منك قراءة كل بنوده بدقة وتمعن، ثم الإجابة عليها بكل صدق وصراحة.

وتأكد أن الإجابات التي ستدلي بها لا تستخدم إلا لغرض علمي فقط، وسنلتزم بالسرية التامة في تلك المعلومات، ولكن خالص الشكر والتقدير.

- الرجاء وضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

الملاحق:

رقم	العبارات	نعم	لا
01	يساعدني مستشار التوجيه في التعرف على الشعب الدراسية		
02	يقدم مستشار التوجيه حصص إعلامية لمعالجة المشكلات المدرسية للتلاميذ		
03	ينشط مستشار التوجيه أيام إعلامية لمساعدة التلاميذ على فهم النشاط التوجيهي		
04	يساهم المستشار في إقناع التلاميذ بمجالات تخصصهم المتناسب مع معدلهم		
05	يقدم المستشار معلومات تفصيلية عن شروط الالتحاق بالتخصصات الدراسية المتوافرة		
06	يساعدني المستشار في البحث عن المعلومات حول التخصص المرغب فيه		
07	يأخذ مستشار التوجيه برغبة التلميذ في اختيار الشعبة التي يريدها		
08	يكون توجيه التلميذ للجذع الدراسي متناسب مع إمكانياته التحصيلية ورغباته		
09	يقوم مستشار التوجيه بجميع خدمات التوجيه المدرسي في الثانوية		
10	يساعدني المستشار في تحديد رغباتي الدراسية		
11	يقدم مستشار التوجيه توضيحا شاملا لكافة خطوات عملية التوجيه المدرسي		
12	يحترم المستشار عدد الأماكن البيداغوجية المتوفرة لدى المؤسسة في عملية التوجيه		
13	يسعى المستشار لتوجيه التلاميذ إلى الجذع الذي يحقق طموحاته المدرسية		
14	يقوم مستشار التوجيه بتقييم شامل للنتائج الدراسية للتلاميذ		
15	يقوم مستشار التوجيه لتحليل نتائج التلاميذ قصد التقويم		
16	يعمل مستشار التوجيه على تحليل محتوى بطاقة الرغبات لاتخاذ قرار التوجيه السليم		
17	يراعي المستشار المدرسي الحالة النفسية التي يكون عليها التلاميذ		
18	يحرص المستشار المدرسي على متابعة التلاميذ الذين عندهم مشاكل تربوية		
19	يطبق المستشار التربوي على التلاميذ اختبارات نفسية تشخيصية المتمكن منها		
20	يتابع المستشار المدرسي في احتياجات التلاميذ النفسية والدراسية مع أولياء التلاميذ		

ملحق رقم 02:

استمارة موجهة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي

عزيزي التلميذ(ة): غن الغرض من هذه الأسئلة هو التقرب أكثر منك لمعرفة ميولاتك واهتماماتك الشخصية قصد مساعدتك في مسارك الدراسي، لذا فالمطلوب منك قراءة الاستبيان بكامله بكل تمعن ثم الإجابة على الأسئلة في الخانة المناسبة بعلامة (×).

نأمل منك أيها التلميذ(ة) الإجابة بكل موضوعية حتى تكون لنتائج الاستبيان مصداقية أكثر.

1. القسم:

2. الجنس:

3. السن:

4. وظيفة الأب:

5. وظيفة الأم:

6. المستوى العلمي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7. مستوى العلمي للأم: : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

8. هل أنت راض عن توجيهك الحالي: نعم ☐ لا ☐

9. هل شاركت أوليائك في اختيار توجيهك: نعم ☐ لا ☐

10. ما هي المواد الدراسي التي تركز جهدك فيها لتحقيق نتائج جيدة؟

أذكر ثلاثة منها حسب الأفضلية:

- .....
- .....
- .....

11. هل تعتمد أثناء المراجعة على:

الفهم ☐ الحفظ ☐ الحفظ والفهم معا ☐

12. هل تحسن استعمال الإعلام الآلي: نعم ☐ لا ☐

13.ما هي الشعبة التي ترغب المواصلة فيها في السنة الثانية ثانوي:

.....

14. ما هي الهواية المفضلة لديك:

الرياضة ☐ المطلعة ☐ الموسيقى ☐

هواية أخرى أذكرها: .....

15. أذكر المهنة المفضلة لديك:

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه المكتبة الأكاديمية، 1973.

2. أحمد كمال، وعدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مصرن مكتبة الأنجلومصرية، 1972.

3. برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، د س.

4. بن با صباح، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع بعنوان انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ "دراسة ميدانية في ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي أدرار، سنة 2017، 2018.

5. بوالمداود وافية، بوصبع حنان، سرحان سارة، التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلامذ سنة أولى ثانوي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017-2018.

6. بودخيلبي، م. م، 2004، نطق التحيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية.

7. بومنجل هاجر، جعكور ليلى، دقيق مريم، حجاز سارة، مشكلات التحصيل الدراسي لدى المراهقين في الطور الثانوي، جمعة الصديق بن يحي تاسوست، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019-202.

8. الجلالي لمعان مصطفى، التحصيل الدراسي، دار المسيرة الأردن، عمان، 2011.

9. حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2003م.

10. حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، أشاذ الإدارة والتخطيط التربوي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، الطبعة الأولى، عمان مؤسسة دار الصادق الثقافية،2013م-1434هـ.

11. حمدان محمد زياد، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة للطباعة ولنشر، ط1، صنعاء، اليمن، 1996.

12. حمدي عبد الله عبد العظيم، مهارات التوجيه والإرشاد، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط1، 2013.

13. حناش فضيلة ومحمد بن يحي زكريا، التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة، الجزائر، 2011.

قائمة المراجع:

14. رفعت ب. م، التعليم الإستراتيجي، ط1، القاهرة، دار الكتاب، 2003.

15. سالم إحمود الحراحشة، التوجه والإرشاد (الدليل الإرشادي العملي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب، دار الخليج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان،2015م.

16. سالم عبد الله الفاخري، مركز الكتاب الأكاديمي، التحصيل الدراسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2018.

17. سعد جلال، كتاب التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار المعارف، مصر، 1976م

18. سلاف مشري، التوجيه المدرسي في الجزائر، مسيرة تطور بين التحديات والتطلعات، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ج وهران 02 المجلد 11 ع 01: 2022/01/16 مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي الجزائر.

19. سهام درداخ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، جمعة الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013-2014.

20.سيد خير الله، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، 1981م.

21.الشعيلي علي هويشل البلوشي، محمد الشمام، المجلد 4، العدد 2، 2006.

22. صالح حسن الداهري، علم النفس الإرشادي، نظرياته وأساليبه الحديثة، دار وائل، ط1، الأردن، 2005م.

23. صباح عجرود، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، جاعةمنتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006-2007.

24.صبحي عبد اللطيف معروف، نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مكتبة الوراق، ط1، الأردن، 2005م.

25. صبري بردان الحيانب، عبد الواحد حميد الكبيسي، الإرشاد والتوجيه التربوي (دراسات وبحوث)، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الطبعة الأولى، عمان، 2012م.

26.عابد رسمي علي، ضعف التحصيل الدراسي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

27. عبد الجابر تيم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1999م-1420هـ.

قائمة المراجع:

28. عبد الحميد محمد الهاشمي، التوجيه والإرشاد النفسي، دار ومكتبة الهلال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، السعودية، 2008.

29. عبد الرحمن العيساوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، د. مكان، د .طبعة، 1974.

30. عبد اللطيف عبد الحميد مدحت، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دون طبعة 1990.

31. عبد محمد عبد السلام أحمد، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن محمد وأولاده وشارع عدلي باشا بالقاهرة، الطبعي الأولى، القاهرة، 1960.

32. عليا سماح، ملخص محاضرات مقدمة للسنة أولى ماستر عام الاجتماع، تخصص تربية التوجيه والإرشاد المدرسي، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة علم الاجتماع.

33. عواطف محمود خضرة، التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2013.

34. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الإرشاد النفسي والتربوي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013-1434هـ.

35. لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

36. محمد عبد العزيز الغرباوي، الاتجاهات النفسية، دار أجنادين للنشر والتوزيع، الرياض، 2007م.

37. محمد عبد المطرشاللامي، محاضرات المنهج التجريبي البد ذياب، 1999ن المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية الرياض، أكاديمية نايف للعلوم المنية.

38. مصطفى فهيم، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

39. منيرة حلمي، مكتبة النجلو المرية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.

40. موسوني شطيحة، بوكعبور ريمة، ميمون سارة، شباح بشرى، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الجذع المشترك آداب وعلوم، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019-2020.

41.مي محمد موسى، التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب، دار الدجلة للنشر والتوزيع، 2015.

42.ميسر خليل الحباشنة، التغذية الراجعة وأثرها على التحصيل الدراسي، دار جليس الزمان، ط1، عمان، 2014.

43.الوردي خناطة، مدير مركز التوجيه المدرسي ومهني متقاعد وباحث حرفي مجال التربية المقارنة: من المسؤول عن سوء التوجيه المدرسي والمهني، سنديات الشروق أونلاين المنتدى التعليمي، المنتدى التربوي، .PM03m01, 15-11-2016

44.الوهر، طاهر طاهر، الحموري، هند عبد المجيد، مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية، المجلد 24، العدد الثاني، جامعة دمشق، دمشق، 2008.

45. منشور رقم 168، الإجراءات الخاصة بالتوجيه المدرسي (توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي).

46.وزارة التعليم الابتدائي والثانوي رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي، نشر إعلامية لمصالح التوجيه المدرسي والمهني رقم 11، سنة 1971.